عدد ١٧٩

صدورها في يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع

إن ثمرات الفنون تنشـــر مرتين في الأســـبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في ســـوق الســـادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أســـماؤهم في آخر الصـــحيفة عند وجود محل

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

الموافق ٢٧ و٢ أيلول سنة ١٨٧٨

بيروت يوم الإثنين في ٥ رمضان المبارك سنة ١٢٩٥

من أعمل حركة الفكر أقل أعمال في ما أساره مؤتمر برلين من الحوادث التي نشـــأت من تحكماتـه بتلك القرارات التي أثارت الحركات وأقلقت العالم أدرك أن عقده لم يكن لتثبيت الســلام كما موه به كثير من الجرائد بل لحل عرى علاقاته وما حدث منه أشـــبه بهدنة على دخن وما ذاك إلا أنه لم ينظر في صـــالح العموم وإنما اقتصر على اعتبار الغرض الخاص فلذلك كان الراضي بأعماله أقل من القليل على أنه لا رضـى في الحقيقة من أحد بحسب الباطن وما أجرى شـيء من قراراته إلا بما فيه إثارة الفتن وما يتعلق بالسلم لم يجر منه شيء فنرى ارتباك العالم في ازدياد حيث لم يضـــع حدًا حمل على وضـــع أوزار الحوادث المقلقة باحترام الأمة العثمانية التي أكرهت على أن تكون تـابعة لغير من عرفته منذ أجيال بدون أن ينظر في ما ينشـــأ من ذلك وقد ترك المذاكرة في الفظـائع التي جنتهـا أيـدي البلغـاريين من انتهاك الحرم والســلب وقتل البريء على أمة الإســلام بالقصـد وعلى من خالف مذهب أولئك الوحوش بالتبعية مما نددت به الجرائد غير مرة واســتعظمته وإن لم يكن لـه حظ من خطب ذلك الخطيب المصـــقع (موســـيو كلادســـتون) إذ كان قصـــده بما كان يهذي به في خطبه تهييج العالم على الدولـة العليـة وعموم المســـلمين من رعـايـاهـا فلا جرم كـان إهمـال المؤتمر لاعتبـار تلـك الفظائع وتأســـيس ما يجتث أصـــلها داعيًا لإثارة الفتن وإغراء أهل العرض من المســـلمين وغيرهم على حمل الســـلاح وعقد المحالفة على الدفاع عن الحوزه حتى الفناء حيث شكوا ولا مصمت لهم فمن عذلهم بعدم قبول أعذارهم لم ينصـــفهم وليتأمل المنصـــف العاقل في ثورة رودوب ومـا كـان منهـا وأعمـال اللجنـة التي تـألفـت لإخمادها بإزالة الأسباب الحاملة عليها واستماع شكوى أولئك القوم الذين هاجهم تلك الفظائع التي نســـينا بها أعمال التتر والمغول الســـابقة من جنكزخان وهلاكو وبتمور في بلاد خوارزم وبغداد وغيرها مما كنا نعده في غاية الفظاعة فإنه يحد النظر إلى جانب الحق مهملا بـالانقيـاد الأعمى إلى الغرض حيـث لم يوافق بعض أعضـــاء اللجنة في البحث عن أصـــل الداء حتى يمكن اسـتعمال ما يسـتأصـله من الدواء فلم ير من الحسـن أن ينظر في تلـك الفظـائع التي أكرهتهم على إيقـاد نيران الحرب حتى لا تســـفر عن قبح الســـيرة للذين حاربوا لراحة العالم وتخليصـه من الجور فقاسـى أهالي بوسـنه وهرسك ما ينظر في فجأهم من حلول عساكر أوستريا على ذلك فحملوا الســـلاح في وجهها باتفاق وأخذوا يحاربون للدفاع عن أوطانهم وأغراضـــهموإن كان لا يظن بالنمسا أن ترتكب شيئا مما ذكر فكانت هذه الفتن من أثمار ما غرســـه المؤتمر ولا يخفى أن إلزام الباب العالي أن يخمد تلك النيران بدون أن يكون موفدًا لها خروج عن محجة الإنصاف مع كون ذلك الحلول لم يكن عن حقيقة الرضـــا وثمة من يرغب بتلك الفتن ويمدها كالصـــرب والجبل الأسـود والبلغار أيضًـا وغير هؤلاء ممن هو معلوم فكيف ينسب شـيء من ذلك للباب العالي وإن أبرق وأرعد القونت زيجي سفير النمسا في الأستانة وكان الأحرى به أن ينســـب ذلك إلى المؤتمر بل إلى وزير دولته الأول الكونت أندراســـي الذي تهافت على ذلـك الحلول بـاعتقـاداتـه غنيمـة بـاردة غير مفكر في العواقب على أن ذلك كان أكبر سبب لشره بعض الدول الذين لم يعطوا شيئا أن يحدثوا أنفسهم بطيب طعمة شهية نظير ذلك وأخذت الجرائد تتنبأ بما يوافقها من الولايات مما ذكرناه غير مرة والحاصـــل أن كل شـــيء باق على حاله إذا لم نقل بازدياد الخطب وتعاظم الكرب حتى أن البلغار لم يرضـــوا بحكم المؤتمر بفصـــل ولاية الروملي عنهم فأعلنوا أخيرًا عدم قبولهم بذلك مع التهديد بإثارة الشر وهكذا اليونان تطلب شيئا يسمى تسوية حدود فكأن حدودها ذات اعوجاج ولا تشـــك أن من الأحكام الجائرة أن تســـوى أرض زيد بحيث تكون مســـتقيمة من جهاتها الأربع باغتصاب شيء من أرض عمرو وأن نهكها أخذ ذلك الشـيء إلا أن يقال أن سياسـة هذا العصـر المتمدن تفضي بذلك ثم أن الباب العالي أخلى شمله ووارنه وتلك الجهـات وســـلمهـا للروس وقـد حلوا بهـا ومـا زالـت عساكرهم ومهماتهم الحربية في ضواحي الأستانة وتلك الوعود عرقوبية وما زالوا يلتمســـون عللا لبقائهم أشـبه بالعلل النحوية ولا نرى مع ذلك من يتبصـــر في ما ذكر من أولئك الدول الذين عقدوا المؤتمر ليحل الســـلم ثابتًا مسـتقرًا بما قرره فهل ثمة شـيء (بل أشـياء) وما يكون وراء الغيب مستتر اللهم اكفنا شر الفتن وأزل عنا يمنح رحمتك عوادي المحن والطف بنا في ما يكون وأرضـنا بما تقضي به من الحركة والسكون.

الأستانة العلية

كتب منها إلى الديبا أن كراتادوري باشـــا أبلغ الباب العالي برســـالة برقية أن المخابرات بينه وبين القونت أندراسـي بخصـوص تسـوية تفصـيل المسـائل المتعلقة بالحلول في بوسـنه وهرسـك قد صـادفت ما أوقفها كرهًا الآن من الحوادث المكـدرة التي نشـــأت في الولايتين بدخول العســاكر النمســوية إليهما فأجيب برســالة برقية أيضًـا بأن يبقى في فينا متربصًـا حتى يتكشـف القناع عن وجه الحوادث فيصدر له أمر جديد. وقد حضر رفيقه

السنة الرابعة

محمد علي باشا من فينا إلى هنا وهو الذي كان أيضًا في مؤتمر برلين وبمجرد نزولـه من الزورق توجـه توًا ودخل على الصـــدر الأعظم ثم على الســـلطان الأعظم وبقي أمام حضـــرته نحو ســـاعتين والظاهر أن رجال ســـياســـة أوربا الذين اجتمعوا في برلين غفلوا عن أنه يوجد مسلمون في تركيا غير أن مسلمي بوسنه وهرسك آلوا على أنفسهم أن يذكروهم ذلك الآن وينبغي أن نعتمد على الاتحاد الألباني مع ما ينشـــأ من مس مصـــلحة الصرب والجبل الأسود من مسألة بوسنه وهرسك.

وقد كانت أهل فينا تعتقد أن البوسـنويين والهرسـكيين يســتقبلون عســاكر النمســا بمصـــافحة الترحيب وأن المؤذنين في منارات سيراجيفو ومستار يدعون الله تعالى أن يبارك على الإمبراطور فرانســـوى جوزف أما الآن فقد ظهر أن اقتراح مؤتمر برلين جاء حضـــرته بارتباك لم يخطر له في بال فإن سـفيرها هنا (القونت زيجي) لا يرى إلا مهرولا من السـرايا إلى الباب العالي يطلب من الوزراء العثمانيين استعمال ما يمكن من الوسائل لإخماد ثورة بوســـنه وهرســـك غير أن أولئك الوزراء يقابلونه بابتســـام المتهكم أو بضـــحك المتألم فهو يشـكو من الباب العالي بدعواه أنه هو النافخ بنار هذه الفتن ومسببها حيث يرسل الأمداد وينشط زعيم الثائرين جاحي خجه بإرسال الأدوات الحربية (على زعمه) وأنه لم يهتم من مشـاركة ثمانية وعشـــرين طابورًا من جنده لجماعة الثائرين ثمة إلا أن الوزراء ما زالوا يجيبونه كما أجابوه أولا بأنه لا دخل لأحد منهم في شـــيء من هذه الثورة إذ لم يبق لهم حـاجـة في تينـك الولايتين وألم يكن الثـائرون طردوا حكومتهم المحلية وذبحوا مفتيهم في موســـتار حيث ندد أعمالهم وطلب أن يرجعوا إلى الطاعة ويحافظوا على الراحـة فمـا هم إلا قوم يحملون الســـلاح للـدفـاع عن أراضيهم من تسلط الغريب وهم صم لا يسمعون صوت المتوسط ولا يدركون شيئا ومع كل هذا فقد وعد حضرة الســـلطان القونت زيجي بإرســـال مأمور يمحض أولئك العصـاة نصـحًا ويتوسط بينهم وبين النمسا والمظنون أن هذا المأمور سـيكون محمد علي باشـا الذي كان عاد من المؤتمر ثم عاد الآن من فينا.

أمـا الجرائد التركيـة الرســـميـة فتحـاول عدم إظهـار ارتباك الأحوال كيلا تشـــغل الأفكار وتقلق الأذهان وأما الأرناؤود المقيمون هنا (الأســـتانة) فقد ســـافروا إلى بلادهم إجـابـة لمـا طلبتـه منهم جمعيـة الاتحـاد الألبـاني (ذكرنا أهم بنودها التي عقدتها الدفاع عن الوطن) وقد

صحيفة ٢

سمح لي أن اطلع على معروض من بريزرند لأحد السفراء العظام هنا ينبئ عن أن جميع الألبانيين اعتمدوا على الدفاع إلى النهاية لخلاص أراضيهم من أن تضم إلى غريب حسب اقتراح المؤتمر وتحكمه فإذا خسروا في هذه المرة سلموا أنفسهم وبلادهم لإيطاليا دون الجبل الأسود أو النمسا. والحاصل من كل ما ذكر أن هذه الحوادث ليست هزلية بل هي جدية شأنها أن تأتي بارتباكات جديدة على السياسة الأروبية التي تظنت أنها قضت الوطر في برلين ونبتت الراحة والسكون في آفاق الشرق.

إيطاليا وتونس

لا يخفى ما تهرف به الجرائد بخصوص تونس ووزارتها وسياستها وغير ذلك من المقالات والفصول التي لا طائل تحتها فمن ذلك ما نشرته الديبا عن رسالة برقية من رومية لجريدة تورينو من أن موسيو موشي سافر إلى تونس بمأمورية مخصوصة من قبل وزارة إيطاليا ذات أهمية كبرى تتعلق بترك طرابلس الغرب إلى إيطاليا (هذا هذيان) إذ لا تعلق لطرابلس الغرب (بتونس) وورد في رسالة أخرى أن فرنسا تحاول منع إيطاليا من أن تضم إليها طرابلس الغرب فصرنا نتوقع من مكاتبنا في تونس أن يبلغنا الحقيقة وهل يأتي السنيور موشي تونس طالبًا طرابلس كما نعب به التلغراف (سؤال غير عالم).

قبرص

قال في الديبا أن وزير حرب إنكلترة أجاب موسيو مونك أن الأخبار الواردة من السير غرنت ولسلي حاكم قبرص تعلن أنه لا يوجد أمراض ذات عدوى بين العساكر الإنكليزية الحالة في الجزيرة إذ لا يصاب بالحمى الأسنة في كلماية وهو من جملة الأمور الطفيفة التي تعظمها الجرائد وتشغل بها أسلاك البرق وقد أجاب موسيو بورك على سؤال موسيو هوبود أن الباب العالي لم يقبض سلفًا رسوم قبرص المعين دفعها على دولة إنكلترة وأن إشاعة ذلك لا صحة لها وذكر في التاغيلات أن أهل قرص نفروا من الإنكليز كما أن هؤلاء نفروا منهم وعبثوا بهم أيضًا لأسباب أخصها أن أهل قبرص أظهروا من الطمع والغش ما كان لا يخطر ببال الإنكليز فإنهم لا يستقيمون في أشغالهم ولاسيما تجارتهم فمن جملة غشهم وخداعهم أنهم حشوا حوافر الخيل باللباد السميك ورصفوا فوقها النعال حتى ظهرت الخيول عالية فانخدع بها بعض تجار الإنكليز فاشتراها وعند البحث اكتشف على أمرها.

حافظ باشا والجنرال فيليبوفيش

ذكر في رسالة برقية من فينا بتاريخ ١٦ آب أن الجنرال فيليبوفيش قبل أن أعلن عزمه على الدخول إلى سيراجيفو حضر إليه قائد الموقع حافظ باشا ومعه جماعة من أعيان سيراجيفو وطلب إليه توقيف مسير العساكر النمسوية لأن الباب العالي لم يعلن لأهل ولايتي بوسنه وهرسك أن النمسا ستحل فيهما فإعلان النمسا أن في عزمها أن تحل في سيراجيفو لا تسلم به الأهالي بدون بلاغ مخصوص من الباب العالي فأجابهم الجنرال الموما إليه أن ذلك الحلول إنما هو بموجب اتفاق جميع الدول العظام وفي جملتهم الدولة العلية وأنه لا يمكنه الآن يدخل سيراجيفو ولو بقوة السلاح بناء على ذلك إنفاذًا للأوامر الواردة إليه ثم دعا حافظ باشا وبقية الأعيان إلى منزله وطلب إليهم أن يستعملوا الوسائل المؤثرة لإجابة أوامر جميع الدول بإدخال الجند النمسوي بدون مقاومة لا فائدة لها وحينئذ أعطى حافظ إعلان إمبراطور النمسا لينشره بين الأهالي (نشرته الجرائد العربية).

تحرير هوبرت باشا

قد نشر هوبرت باشا في التيمس تحريرًا مهمًا آثرنا نشره بما فيه حيث طرح به مسؤولية آسيا الوسطى على إنكلترة فيما يتعلق بالعهدة العثمانية الإنكليزية فقال أن الشعب العثماني أصبحت أثمار نجاحه دانية القطوف وهو متشوق إلى الإصلاح وتحسين الإدارة ومن السهل استجلابه إلى ذلك لكن من الصعب إجباره والإلحاح عليه ولا يخفى أن آسيا الوسطى من البلدان الأكثر ثروة في العالم لكنها متأخرة بسبب عدم الإتصالات فإن العثمانيين كثيرًا ما عوملوا أسوء معاملة وسرقوا وطرحوا ظهريًا بما يمنعهم أن يصدقوا حالا بحسن نوايا الأجانب غير أنهم إذا وثقوا أمكن أن يصنع بهم ومعهم ما ينبغي صنعه إذ يمكن بدون عناء تنظيم عساكر متطوعة منهم شبيهة بعساكر بلفنا ولا يقتضي لهم إلا جملة من ضباط الإنكليز إلى أن قال.

أما نظرًا إلى الولايات الجديدة في البلغار وبوسنه إلخ فإني أرى أن في تركها راحة كلية لتركيا فإن برغاس ثغر أحسن من مرسى وارنه وأما لا أكون هوبارت باشا إذا كان الذين يحكمون تلك الولايات الجديدة لا يكتفون بمن فيها من السكان المهذبين اهـ وقد كتب اللورد سالسبوري من جهة البلغاريين ما معناه أن البلغاريين بعدما تكلموا كثيرًا بخصوص الحرية المدنية والدينية أصبحوا أكثر تضورًا وأشد ظلمًا لا من المسلمين فقط بل من قسم عظيم من الشعب المسيحي والظاهر أنهم يودون أن يساووا الباشبرق الذين كثيرًا ما جالوا في بلادهم اهـ.

قال هوبرت باشا أن على كلام اللورد سالسبوري ملاحظة عظيمة فهو زعيم حزب الدين وصاحب غلادستون المخلص وهو (فضلا عن ذلك) اللورد الأشد تعصبًا للمسيحية الابروستنتنية والأكثر ودادًا لبريتانيا العظمى.

أخبار الروملي

كتب من أدرنه إلى الميسانجر أن الأخبار الواردة من دده آغاسج تفيد أن الحكومة المحلية مهتمة منذ بضعة أيام ببيع الأعشار وتضمين الرسوم وقد باعت أعشار الوادي بخمسماية ليرة وهو ثمن رخيص جدًا أما تضمين الرسوم فلم يزل تحت المزايدة وقد اعترض بعض قرى البلغار والمسلمين على تضمين الرسوم وخصوصًا على الرسوم المضروبة على الغنم حيث دفعت إلى صندوق الدولة (الأحرى أن يقال إلى صندوق الحكومة المحلية) غير أن الحاكم القونت ستانبوق ذهب بنفسه إلى تلك القرى وأقنع الأهالي بأن يدفعوا الرسوم وهم خاضعون وقد أوقف القزق بالقرب من دده آغاج بعض أنفار من زمرة بتكوالفاتول لدعوى الحكومة أنهم قتلوا كثيرًا من المسلمين وقد قاصتهم قصاصًا صارمًا وبعثت بهم إلى أدرنه أما المسلمون المهاجرون الذي نقدموا إلى باشا كوي وطاشلى كوي بقصد الإقامة بهما فقد صادفوا من البلغاريين أسوء معاملة عظيمة حيث قابلوهم بإطلاق البنادق والرجم بالأحجار والشتائم فقتلوا منهم ٤ وجرحوا كثيرًا فلما علمت حكومة الروس ذلك أرسلت فرقة من القزق لتسكين الحال والاقتصاص من المجرمين وبناءً عليه تجددت الأوامر بصرامة كلية بجمع السلاح من جميع البلغاريين وقد سار مأمور مخصوص أعلن لجميع البلغار والمسلمين واليونان منع حمل السلاح واقتنائه وأن الذي يخالف ذلك يطرح في السجن ثلاثة أشهر اهـ.

المعاهدة الإسرائيلية

في الميسانجر أن الجمعيات العمومية الإسرائيلية التي تجتمع في باريز للمحافظة على العهود الإسرائيلية والمواثيق المذهبية قد ابتدأت منذ ١٢ الجاري في باريز ولا يخفى أن هذه الجمعيات تجتمع في كل سنة ومرجعها إلى جمعية واحدة أنشئت منذ اثنتي عشرة سنة حتى بلغ عدد أعضائها الآن نحو عشرين ألف نفس أما رئيسها موسيو كراميو الذي كان عضوًا في مجلس الأعيان في أيام الجمهورية الماضية فقد مدح دولة فرنسا حيث أظهرت بواسطة وكلاءها في برلين أنها جديرة بأن تكون مزينة بالصفات التي كانت مزينة بها في سنة ١٧٨٩ وقد حمله على ذلك سروره من استتباب حرية الإسرايليين في الشرق بعدما كانت مقيدة وفي أمله أن تعدل الروسية عن معاملة تبعتها اليهود نظير شعب خارجي وقد قال أنه من المطلوب أن تقام مدارس كلية في الشرق لينتشر التمدن والتهذيب وقد شكر كثيرون من أعضاء تلك الجمعية الدولة الفرنساوية لاعتنائها بحال الإسرائيليين في المؤتمر من جملة المسائل التي طرحت مسألة الأيتام في القدس وضبطهم في المدارس بما يهذبهم وقد طلبوا لذلك الكتب التعليمية اهـ.

آسيا الوسطى

كتب من بومباي أن مأمورًا مخصوصًا سيذهب إلى كبول ببعض أشراف الإنكليز وفرقة من الخيالة في أوائل أيلول وقد ورد إلى الحكومة الهندية إفادة من كبول أنه وصل إليها وفد من الروس معهم ضباط وفرقة من القزق فقابلوا أمير أفغانستان وقدموا له تحارير من قيصر الروس وحاكم سمرقند وحكم تركستان فاستقبلهم بالاحتفاء والاحتفال وقد أرسل الأمير المشار إليه أجوبة تلك التحارير مع رسول مخصوص ولا أحد يعلم كيفية مطالب الروس ولا متعلقها ولا كيفية جواب الأمير غير أن الظاهر أن الروس يودون الاستيلاء على بعض أراض في شمال أفغانستان الغربي وأن همهم مصروفة إلى عقد محالفة تجارية وتجديد صلات متينة مع أولئك الشعوب.

الجبل الأسود

ها هوذا الجبل الأسود متيقظ لثورة بوسنه وهرسك فإن أميره سافر إلى نقشك كما ذكرته الديبا ويذهب من هناك إلى غراهوفو حيث يجمع جميع أعيان الهرسك مع أعيان الذين هاجروا إلى بلاد النمسا ويعقد معهم جلسة مخصوصة لم تزل غايتها مجهولة ولما بلغ أهل هرسك ذلك الخبر تقاطروا لمقابلته من كل فج حتى أن جميع أهالي ليوبينه قدموا إلى ترابينه ليقفوا على حقيقة الأمر أما أرناؤود بريزرند وبرسنيتا فقد ساروا إلى بوسنه لمساعدة الثائرين الذين زاد عددهم على خمسين ألفًا وقد أقام كثير منهم في المضيق المؤدي إلى نوفي بازار وأما الصرب فقد أقامت جندها على طول الدرينا للمحافظة وقد شاع عن رسالة إلى الدالي تلغراف أن فرقة من بست (المجر) قد انكسرت كسرة لا تجبر بالقرب من ليوبينه وأنه لم يبقى منها سوى ثلاثين رجلا فقط.

النمسا والصقالبة

نشـر القائد فيليبوفيش قائد جيش النمسـا العام الحال في بوسنه وهرسك إعلانًا يتضمن أنه حصل هجوم عام على فرقة من عسـاكره قتل بـه كثير من العسـاكر والضباط بعد معاناة مشقات الدفاع الحقيقي وقال في ذلك الإعلان أيضًـا أنني بناء على أوامر مولاي الإمبراطور أعلن اسـتعمال القانون العسـكري في جميع البلاد التي حلت بها العساكر الإمبراطورية حيث تقع جميع الذنوب والجرائم التي ترتكب ضـد العسـاكر النمسـوية تحت القصاصات العسكرية فضلا عن ذنوب القتل والسرقة والحريق والثورات وما أشبه ذلك.

وكتب من راغوزا أن القسم الكبير من حرس موستار اضـطر أخيرًا إلى الانضـمام إلى العصـاة بعدما أبى مشـاركتهم في بداية المر فقتل منه ثلاثة أنفار مما أكره مأموري الحكومة على أن يسـافروا إلى متكوفيش حيث تحصنوا وصار حرسهم من العساكر المحافظة وطرح في هذه الأثناء ثلاثة جسـور على نارننا لتسـير عليها عجلات المدافع أما الاسـتحكامات المقامة بالقرب من كوبالا فلم تزل في حوزة العسـاكر العثمانية المنظمة والمظنون أنهم يسـلمونها للعصـاة وقد ظن بعض قواد النمسـا أنه جرى في ترابينه مناوشـات وإثارة فتن فجاء ليكشـف عن حقيقة الأمر فقابله بعض الأهالي بالترحاب والبعض الآخر بالسلاح فاضطر إلى الرجوع.

ما زالت المعارك العتيقة مسـتمرة بين العسـاكر النمسوية والعصاة وقد ورد في رسالة برقية نمسوية أن الواقعة التي جرت في برانكوفيش على طول الخط كانت عنيفة جدًا حيث اسـتعد لها العصـاة قبلا وأتوا ميدان الوغي بـالمدافع والمكاحل مما جعل جيوش النمسـا عرضـة لرصاصـها وما زالت نار القتال مستمرة إلى قرب الظهر حيث انهزم العصـاة من مركزهم الأولي فتمكن النمسـويون بعد الظهر من إكراههم على الفرار بعدما أخذوا منهم عدة أسرى واستولوا على الاستحكام الذي اعتصموا به.

وكتب من بلغراد أن الصقالبة ما برحوا يتخبطون من النمسـا حيث كانوا يتأملون أن الصـرب تسـتولي على بوسنه والجبل الأسود على هرسك فاعترضت النمسا في وجه آمالهم وأرادت أن توقف كلا من الصـرب والجبل على حده باسـتيلائها على تينك الولايتين ولا يخفى أن الصقالبة حاولوا انتشار سطوتهم منذ أيام بطرس الأكبر فكان الشرق بالنسبة إليهم ساحة تصونها النمسا والترك من هجرتهم وحيث تأخرت الآن دولة الترك صـاروا يشـتهون أن تقتفي النمسـا أثرها حتى يخلو لهم الجو فيعملون ما يريدون بما يقوي شـوكتهم ويعلي كلمتهم ويجعل الشرق ميدانًا فسيحًا تسرح به خيول آمالهم آمنة من مراقب ما فلا جرم أن الصقالبة شعب كثيرًا ما تهدد أوربا بأسرها وحال أن يغزوها لو لم يكن مقيدًا بسلاسل الإنقسام وتشتيت الشمل وقد ورد في رسالة من سملين أن جمعيات الصقالبة في الصرب يرسلون مددًا للعصاة من المال والرجال وقد اسـتغنموا هذه الفرصـة الان فوضعوا المسلمين في طليعة الثورة فهم يحاربون النمسا بسلاح غيرهم اهـ.

حوادث شتى

من جملـة الأخبـار الواردة عن قبرص أن الأعمـال التجارية بها خاملة الان وأن السـكان كثيرون حتى ضاقت الجزيرة بهم لقلة الشغل وفي عزم الحكومة أن تضـع حدًا عدلا لقيمة الأملاك وأجرة البيوت والمخازن حيث جارت أصـحابها وأظهرت بأجرة أملاكهم ما هو فوق العادة من الطمع.

ورد من كاتارو أن الجنرال فادياف المشـهور بإثارة الفتن وهو من الصـقالبة قد وصـل إلى سـتينه وأحسـن وصـل العلاقات بين زعماء العصـاة الهرسـكيين وقد اعتمدت الحكومة الروسـية على أن ترسـل وكيلا عنها (أي قنصـلا) إلى بوسـنه وهرسـك وسـيذهب زارازلف كاتم أسرار الجنرال أغناتيف سابقًا إلى سيراجيفو ليكون قنصلا كبيرًا ثمة.

قد انضـمت عسـاكر النمسـا إلى بعضـها بين وينز وزانيتز وقد انتصر العصاة انتصارًا عظيمًا في مضيق قراندوق وغنموا بعض المهام الحربية.

في رائد الأستانة ما معناه قد استفدنا من رسالة برقية من شـركة بورديانو أنه جرى البحث في مجلس العموم في لندرة عن مسألة (كبول) فأثبت السير تورثكوت أن الأخبار الواردة عن حركات الروس في آسيا الوسـطى غير صريحة وأعلن للمجلس أن مأمورا روسيا حضرا إلى أفغانسـتان وسلم لأمير (كبول) تحريرًا من القيصـر فأمر بأن يصـطف جميع جنده إجلالا لمأمور الروسـي فإذا يتعين على إنكلترة أن ترسل مأمورًا من قبلها لتعديل الميزانية بينها وبين الروس.

الباب العالي والنمسا

ذكرت النوفل برس ليبر أن المخابرات بين البـاب العالي والنمسـا أخذت في هذه الأيام الخيرة هيئة تخالف هيأتها الأولى والظاهر أن مولانا السلطان الأعظم أرسل مأمورًا مخصـوصًـا إلى أهل بوسـنه ليخضـعوا للسـلطة النمسوية وحينئذ أخذت الحال تتحسن بين النمسا والباب حتى أن الخلاف الذي كاد يأتي بما يكرهه الفريقان أخذ غيمه يتلاشـى من سـماء المخابرات وقد خمنت رسـائل البرق التركيـة أن الاتفـاق تم أو كـاد يتم وأن العهـدة سـتمضـي في سـيراجيفو بين الجنرال فيليبوفيش ومحمد علي باشـا وقد أوعز الباب العالي إلى وكلائه في بوسـنه أن يحسـنوا التصـرف بالحب مع النمسـا وأن يجتهدوا بـإقنـاع الأهـالي أن يتركوا السـلاح ويظهروا حقيقـة أفكارهم ويظن في الدوائر السياسية النمسوية أن الثورة ستخمد عن قريب وأن الاتفاق أقرب من الخلاف.

رومانيا

ذكر في التاغيلات ان الاضـطراب لم يزل مسـتوليًا على شـعب رومانيا حيث حركت ثورة بوسـنه ما كان استمكن في ضـمائرهم من الحقد على الروس فينسـبون هذه الثورة إليهم ويقولون أنهم هم النـافخون في نـارهـا والقادون زنادها غير أن الدوائر السياسية لم تعبأ بشـيء مما ذكر فعينت مدة السـلم الحقيقي منذ ٢٧ آب حيث عزمت على تسـريح العسـاكر وسـيعين آخر آب رسـمًا لاستبدال بسـرابيا بالدوبروجه وسـيخرج عن قريب من بقي من الروس فيهـا أمـا المرضـى فقد زاد عـددهم ولاسيما المقيمون في شمال البلقان وقد عاد إلى رومانيا موسـيو كاتاغري وكيلها الأولي في باريز وقدم إليها أيضًـا من فينا موسـيو بالاسـياني وكلاهما آت بأوامر مخصـوصـة وقد هطلت الأمطار بغزارة حتى سـدت سيول الطرق اهـ.

الصرب

ورد في رسـالـة برقيـة أن فرقـة الجنرال زابـادي النمسـوية بينما كانت تريد الدخول إلى توزا وهي قادمة عن غرانيكا صـادفت جماعة من العصـاة فثارت الحرب حتى تلف عدد وافر من الفريقين غير أنه قدم للعصـاة مدد فاضطر النمسويون إلى الرجوع إلى غرانيكا قال أن هذا الانكسـار لا يكون له تأثير عظيم في هيئة الحركات الحربية كما أن حلول النمسـا في زوفورنيك لا أهمية له عند عساكرها وقد قال إمبراطور النمسا أنه يخشـى من أن قبح هذا الانكسـار خفي عنه أو أن مبلغه لم يرد أن يكشـف له ما وراءه من الخسـران فهو متأسـف أن يفوز العصـاة فوزًا هكذا على مسـافة قريبة من الصـرب مما يحمل الظنون والريب في أن الصـرب آخذة بيد العصـاة نعم يمكن أن تكون بريئة من هذه التهمة إلا أن أخبارها تبين أنها منذ مدة عزمت على إقامة فرقة من مستحفظها على الحـدود تنتظر الأوامر الولى لتتقـدم فتـأخـذ بيـد العصاة اهـ.

طرابلس في ٢٨ ش سنة ٩٤ (تأخر وصولها)

بلغنـا أن المـأمورين الـذين لهم مـدة في المـأموريـات بـدون أدنى فـائـدة منهم للوطن ولا لصـالحهم يجتهد بتعاطي الوسـائل لانتخابه عضـوًا في المجلس البلدي بأكثرية الأصـوات بل يحدث نفسـه بالرياسـة أيضًـا مع كونه لا يصـلح عضـوًا فيستعملون سـعاة في المحالات يحصـلون لهم أوراق انتخاب بالمحاباة والإلحاح وغير ذلك وإذا عورض في ذلك أقام السـاعي أدلة أن المنتخب من الأولياء الطيارين فلذلك أمر الانتخاب في ارتبـاك عظيم حيث لم يكن جاريًا على محور النظام ولا أمنية للأهالي في ما جعلوا محور الانتخاب بالدساس والمحاباة ونحوهمـا حتى أن كثيرًا ممن لهم حق الانتخـاب في المحلات تركوا حقوقهم فلم ينتخبوا أحـدًا ونظن أن الأعمال سـتبطل ويعود الانتخاب حرًا بهمة الحكومة السنية لاسيما حيث شرف سعادة متصرفنا الأكرم من اللاذقية في البابور الفرنسـاوي في هذا النهار فالأمل بعلو همته أن يتدارك هذا الأمر فيجري الانتخاب على محورالنظام ونذوق حلاوة الحرية وأن نسـتنهض لذلك همة هيئة مجلس الإدارة المحترم لاسـيما همة فضـيلة مفتي أفندي الأكرم ونسـأله تعالى أن يرفّقنا إلى ما فيه صلاحنا ونجاحنا.

ومنها في غرة رمضان

ما زالت أحوال انتخاب البلدية مبنية على شـهوات النفوس زيادة عما عرفناكم عنه قبلا لكن لنا أمل بهمة سـعادة متصـرفنا الأكرم أن يكون الانتخاب جاريًا على محوره النظامي وأظن أن الأحوال سـتنصـلح بعد ذلك التداخل كما حدث عندكم في أول الأمر وسـأعرفكم عما يكون تفصيلا.

تلغرافات روتر وهافاس

لندرة في ٢٢ آب. درويش باشـا أعلن لأهالي باطوم أن الروس سيحلون في بلدتهم في ٢٧ آب وأنه سيحضر إلى المينا سفن لنقل من يرغب المهاجرة.

باريز في ٢٢. موسـيو كروس خطب في ليفربول وخطب أيضًـا موسـيو وادبنكطون في بلاون وخلاصـة الخطابين أن الأمل يصـلح دعم وطيد. توفي ولي عهد خاب كبول. تأخرخمسـة آلاف من ثائري بوسـنه في براكنز. لا يخلي الروس ضواحي الأستانة إلا بعد إخلاء

العثمانيين وارنه وباطوم وذلك يخالف ما نشر قبلا. قررت لجنة إصلاح الأمم في فرانكفورت جعل ملاحة بوغاز السويس في زمن الحرب حرة.

لندرة في ٢٣. لا صحة لما شاع من اتفاق النمسا والباب العالي في شأن الحلول ببوسنه وهرسك. رفضت النمسا لائحة الباب. جرائد فينا تنشر جملا مفادها أن انضمام الولايتين إلى النمسا يطابق صالحها. سيتوجه إلى قرص رئيس البحرية يتفقد حالة العساكر الإنكليزية وهواء الجزيرة. العساكر النمسوية استولت على مراكز العصاة حول ستولتز.

لندرة فيه. هاجم الروس عصاة رودوب في كرانيزلز واك بودار فتمكن العصاة من حفظ مراكزهم.

لندرا في ٢٤ رجع القتال في الحدود بين تركيا والجبل الأسود (يتردد في هذا الخبر) أخبار مصر جعلت نتائج حسنة في لندن.

ومنها في ٢٥ قدمت الدولة اليونانية للدول العظام لائحة تبين أن الباب العالي يأبى إمناحها أرضًا في الحدود. جرائد لندرا وغيرها تطلب بإلحاح أن الباب العالي يصغي لمطالب اللجنة أخبار النمسويين تفيد أن خسائرهم التي تحملوها منذ دخولهم بوسنه إلى ١٦ آب تبلغ ٩٧٥.

لندرا في ٢٦. لم تزل ثورة بوسنه تمتد بالرغم عن نجاح النمسا وقد زاد عدد الثائرين في زفورنيك ودوبوج ويقال أن في عزم أوستريا تجهيز ١١ فرقة. مركز الجيش الروسي العام اننتقل إلى رودستو.

باريز في ٢٦ اشترط اللاز أنهم لا يسلمون باطوم إلا إذا بقيت الإدارة الحالية مرعية الإجراء. حكومة الهند الإنكليزية تهددت شير علي خان أمير أفغانستان بالحلول في بلاده إذا قفل ممر كيس الذي هو الطريق الوحيد للعساكر بين بلاده والهند أو أبى تصليح الحدود.

لندرة في ٢٧ أفادت أخبار بوسنه عن حدوث معركة جديدة عند أدوبوج من الفرقة ٢٠ وهي التي صمدت في زوارنيق وقره نيتزا. في ٢٤ الجاري جدد الثائرون هجومهم فاستمرت الموقعة ٩ ساعات انكسر بها العصاة بخسائر جسيمة. الباب العالي يطلب عقد قرض بمساعدة إنكلترة لإدخال الإصلاح في تركية آسيا ويضمن هذا القرض دخل قبرص.

لندرة في ٢٨ يظهر أن الدول ستتداخل في المسألة اليونانية. ذكر التيمس أنه أرسل من الصين سفير مخصوص إلى بطرسبورج لأجل تسوية الحدود.

باريز في ٢٨ استعفت وزارة سربيا بناء على تشكي أوستريا بأن السربيين يساعدون أهالي بوسنه ويشتركون معهم.

لندرة في ٢٨ أعلن التيمس أن إنكلترة لا تضمن قرضًا عثمانيًا ولا تقوم بكفالته مطلقًا لكي لا تشترك الصعوبات المالية في شروط الميثاق وكلام التيمس جواب لطلب الباب العالي عقد قرض.

لندرة في ٢٩ اللاز عدلوا عن مضادتهم لحلول الروس في باطوم والجنرال تودلين طلب من الباب العالي بشدة إرسال جيوش نظامية لجبال رودوب لإزالة الفتن.

باريز في ٢٩ عقد نواب ثائري هرسك وبوسنه ووكلاء ألمانيا (الأرناؤود) في ترابين جمعية حضرها سربيون وجبليون فقر رأيهم على إدامة مقابلة العساكر النمسوية إلى النهاية. الجيوش الروسية مستعدة للهجوم على ثائري رودوب بقوة. شاع في فينا أن فرقة الجنرال سترابادي وقعت في قبضة العصاة غير أن هذه الإشاعة لم تثبت. الحرس الإمبراطوري بدأ بالرجوع إلى بطرسبورج.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢٨. حضرة مختار باشا يتوجّه إلى كريت ويصحبه عدد مأمورين لندرة. قال المورنن بوست أن إيطاليا وفرنسا تعرضان توسطهما في المسألة اليونانية وأن روسيا وألمانيا تسندان أوستريا وهي غير موافقة لليونان. الهواء الأصفر زاد انتشارًا في ساحل مراكش

الأستانة في ٣٠ آب. وصلت فرقة أولى من الأسرى الذين كانوا في روسيا. حضرة مختار باشا يتوجّه غدًا إلى

اكريت. وستجري غدًا زينة اختفالا بعيد جلوس الحضرة السلطانية.

فينا. فرق نمساوية وصلت إلى بيالوكا.

الأستانة في ٣١ آب. سفر الروس متواصل.

راغوزا. قرر العصاة المجتمون في ترابينه مداومة القتال.

استوكهلم. الهواء الأصفر الآسيوي انتشب في بعض أطراف أسوج.

قنصليد ١٤,٣٦ سكة حديد ٥٧,٢٥ قائمة ٢٩٩ القرض ٦٦.

حوادث محلية

في يوم السبت الماضي كان تذكار عيد الجلوس الهمايوني لمولانا السلطان الأعظم فرفعت أعلام جميع الدول واقتبل صاحب السعادة رائف أفندي متصرفنا الأكرم زيارات التبريك والتهنئة بعوده من قناصل الدول الأجنبية ومأموري الحكومة وأصحاب الرتب بالملابس الرسمية

قوزان داغ

بلغنا أنه حصل حركة عصيان في قوزان داغ (إسم جبل من أعمال ولاية أطنه) وقد اختلفت الإشاعات عن ذلك العصيان ولا علم لنا عن الأسباب إلا أنه أرسل من الأستانة في بابور مخصوص ثلاثة طوابير من العساكر كاملة العدد (٢٤٠٠) مع بطارية مدافع تحت قيادة صاحب الدولة عزت باشا الذي كان مشيرًا للمعسكر الخامس وسيتوجه غدًا مع البابور الفرنساوي من بيروت سعادتلو عاكف باشا قومندان موقع بيروت وعزتلو سهيل بك أحد أركان حرب المعسكر السلطاني الخامس حيث ورد تعيين وجودهما صحبة الجيش في ذاك المحل وسننشر ما نعلمه فيما بعد.

سيتوجه غدًا مع البابور الفرنساوي أيضًا إلى ولاية أطنه جناب الذكي الأديب رفعتلو محمد بك مأمور طابور لواء بيروت سابقًا الذي طالما نوهنا باستقامته ودرايته فنرجو له السلامة وتوفيق الأعمال.

إعلان

إن العليتين للمصعد إليهما بسلم في الدار المعروفة ببنى الدح في محلة باب السراي داخل البلد مع حق الانتفاع في فسحة الدار ومرتفقها ومطبخها وبئر مائها مبيعة بيع وفاء من الخاتون كلثوم بنت مصطفى الغول بثلاثة آلاف وخمسماية غرش بموجب حجة شرعية وإعلام شرعي أيضًا وقد نودي على ذلك في المزاد مدة طويلة فانتهت الرغبة على آخر راغب بمبلغ ٢٧٠٠ عملة رائج البلدة وقد أعلن ذلك الآن أيضًا بواسطة الجرائد وأعطيت مهلة ٣١ يومًا من تاريخه حتى إذا مضت هذه المدة يباع لآخر راغب فمن له رغبة فليراجع السيد عبد الغنيّ دمشقية وكيل الخاتون المذكورة تحريرًا في ٣ رمضان سنة ٩٥.

(عبد القادر قباني)